

محاضرات

في مادة

حقوق الإنسان

العام الجامعي

٢٠١٩-٢٠٢٠

((قسم التمريض))

م.م / احمد ابراهيم

حقوق الإنسان في الإسلام

لقد جاء الإسلام في فترة كان يسود فيها الظلم والاستبداد والفقر وانتهاك كرامة الإنسان وكانت رسالة السماء مجسدة في القرآن الكريم واضحة كل الوضوح على صعيد احترام حقوق الإنسان ، ونادى بضرورة تحرير الإنسان من العبودية والرق والاستعباد وأقر الإسلام مبادئ العدالة والمساواة وتحريم التمييز . فحقوق الإنسان في الإسلام هي منحة إلهية .

خصائص حقوق الإنسان في الإسلام :-

- (١) - انها حقوق ذات قدسية .
 - (٢) - حقوق لها قوة الإلزام يتحمل مسئولية حمايتها كل فرد.
 - (٣) - أن الله تعالى هو الذي صاغ هذه الحقوق.
- من أهم وأبرز الحقوق التي ضمنتها الشريعة الإسلامية:-
- (الحق في الحياة - الحق في الحرية - حرية العقيدة - الحق في المساواة - الحق في العدل - حقوق المرأة والطفل - الحق في العمل - حرية التعبير عن الرأي والشورى-..... إلخ) .

كما وضعت الشريعة الإسلامية ضوابط تنظيم داخل الحقوق والحريات وأسلوب ممارستها:-

- أولا :- أن كل شيء في الأصل مباح وتلك هي المساحة الواسعة التي يتصرف داخلها الفرد ولا يقف الا اذا ورد نص في القرآن أو السنة يمنعها أو يقيدھا .
- ثانيا:- أن حدود حرية الفرد وحقه يقفان عند حدود حرية وحق فرد آخر.
- ثالثا :- الالتزام بالمصلحة العامة عند تقاطعها مع مصلحة الفرد .
- رابعا:- الالتزام بأخلاقيات الإسلام عند ممارسة الحقوق والحريات .
- خامسا:- إعمال العقل في استخدام الحقوق والحريات .
- سادسا:- الشورى في ممارسة الحقوق والحريات المشتركة .
- سابعا :- إن مبدأ الحرية في الإسلام هي أنها مقدسة إنطلاقا من كونها صفة تولد مع الإنسان .

نماذج من الحقوق والحريات في الإسلام :-

- الحق في الحياة :- فلقد كان متداولاً أنذاك قتل الاسرى وإعدام العبيد ووأد البنات وجاء الإسلام وحرم قتل البنات والاسرى والأقليات ، واعتبر من قتل نفسا بغير نفس فكأنما قتل الناس جميعا. كما أن الإنسان مكلف بالحفاظ علي حياته .
- الحق في العدالة :- يعتبر العدل أساس استمرار المجتمعات والأنظمة وقد وردت آيات كثيرة تأمر بالعدل.

- **مبدأ المساواة :-** مصداقا لما ورد عن النبي (ص) لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأحمر على أسود ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى ، ثم اقر المساواة بين الرجل والمرأة في قوله تعالى إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم ، ولقوله صلى الله عليه وسلم : النساء شقائق الرجال . فمبدأ الاسلام هو المساواة في الحقوق والواجبات مع أحكام جزئية وفق الخصوصية وذلك من قمة العدل ١١.

- **حرية العقيدة والتفكير والتعبير :-** مصداقا لقول الله تعالى ” لا إكراه في الدين لقد تبين الرشد من الغي ” باستثناء المرتد الذي يعدم لقوله تعالى : (من يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وسأنت مصيرا) لكون المشركين كانوا لإدخال روح الفشل في المسلمين بالدخول في الاسلام ثم الخروج منه ، فكانه اللعب بالدين ، يسلم ثم يكفر . لكن الاسلام حافظ بالمقابل على حقوق الاقليات المسيحية واليهودية وعاشت هذه الاقليات في ظل الاسلام قرونا طويلة دون أن يمسه من المسلمين أي اضطهاد أو إكراه على الدخول في الاسلام.

- **حق المشاركة في الحياة العامة :-** لقد نبذ الاسلام الحكم الفردي المستبد الذي كان يسود آنذاك في ملكيات هرقل والفرس واعتبر الحكم الفردي من الظلم ورسخ مبادئ المشاركة الجماعية في تسيير الشأن العام عن طريق آلية الشورى بين المسلمين مصداقا لقوله تعالى : (وأمرهم شورى بينهم) .

• **حقوق الانسان في الاسلام طالت كل الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية** فلقد فصلت هذه الحقوق بشكل جزئي ليعطي كل ذي حق حقه انطلاقا من الجار والمرأة والطفل والرضيع والكهل والمطلقة والعجزة والضعيف وعابر السبيل واليتيم والأسير ، وساهم الاسلام في بناء منظومة حقوق الانسان بشكل كبير بل ربما بشكل يفوق بعض ما جاءت به بعض مواثيق حقوق الانسان منها :-

- **حق الانسان في الترفيه :-** مصداقا لقوله تعالى : (لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم) .

- **حق الانسان في عدم التجسس عليه :-** مصداقا لقوله تعالى : ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا .

- **حقوق الابناء :-** مصداقا لقوله تعالى :- (وبالوالدين إحسانا) ، وقوله تعالى (يوصيكم الله في اولادكم).

- **حق اليتيم :-** مصداقا لقوله تعالى : (إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا).

- حق ذوي القربى والمساكين و ابن السبيل:- لقوله تعالى: (وبالوالدين إحسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم) .

- حق الإنسان في العفو:- لقوله تعالى: (وأن تعفوا أقرب للتقوى).

* من كل ما سبق يتضح بأن مكانة الإنسان في الإسلام مكانة عالية رفيعة فهو خليفة الله في الأرض وحقوقه جزء أساسي من الدين الإسلامي لا يمكن تعطيلها أو خرقها أوتجاهلها وكل إنسان مسئول عنها بالإضافة إلي المسئولية الأمامية التضامنية عنها